

## مع الفجر

عبد الله عمر خياط

### البنية التحتية يا سمو الأمير



الكلمة السامية التي خاطب بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز شعبه تأكيد لعزم المحبة التي يبذلها . حفظه الله . خالص وفائهم، وصداق ولأنهم، إذ يقول رعاها الله: «كم أنا فخور بكم .. والمفردات والمعاني تعجز عن وصفكم، أقول ذلك ليشهد التاريخ وتكتب الأقدام، وتحفظ الذاكرة الوطنية بأنكم بعد الله صمام الأمان لوحد هذا الوطن وأنكم صفتكم الباطل بالحق، والخيانة بالولاء وصلابة إرادتكم المؤمنة». ثم يخاطب من بعد ذلك العلماء مقدرا موقفهم كما يشكر لرجال الأمن في كافة القطاعات العسكرية ويخص رجال الأمن في وزارة الداخلية لما يقومون به، ثم يختم كلمته السامية بقوله: «أبها الشعب الكريم: يعلم الله أنكم في قلبي أحملكم دائما وأستمد العزم والعون والقوة من الله ثم منكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ولا تنسوني من دعائكم».

والشعب كله يقول له: «محببتنا لكم تجري في دماننا، وديعنا لكم لا ينقطع أناء الليل وأطراف النهار بأن يمتحنكم الله العفو والعافية، ويحفظكم ذخرا وملاذا».

هذا هو حال لسان الشعب ومشاعره الجياشة، وإن قلت أمس إنني لو وقفت مع كل أمر من الأوامر الملكية تحليلا وتوضيحا لما تنطوي عليه من منافع فإن جميع صفحات الجريدة لا تكفي، غير أنني لم أجد بدا من الوقوف مع الأمر القاضي بتخصيص ٢٥٠ ألف مليون ريال لبناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية بكافة مناطق المملكة، مخاطبا صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية بشأن ما جاء به الأمر السامي الذي يقول نصه:

«حرصا منا على توفير أسباب الحياة الكريمة للمواطنين، وتأمين السكن المناسب لهم، وذلك انطلاقا من الأمانة الملقاة على عاتقنا تجاه أبنائنا وبناتنا المواطنين، واستشعرا بمسؤوليتنا في هذا الشأن.

أمرنا بما هو آت:

أولا: اعتماد بناء خمسمائة ألف وحدة سكنية في كافة مناطق المملكة، وتخصيص مبلغ إجمالي لذلك قدره مائتان وخمسون مليار ريال، وتتولى الهيئة العامة للإسكان مسؤولية تنفيذ هذا المشروع.

ثانيا: تكون لجنة إشرافية برئاسة سمو وزير الشؤون البلدية والقروية، ووزير المالية، ووزير الاقتصاد والتخطيط (الهيئة العامة للإسكان) لوضع الترتيبات اللازمة لذلك، والإشراف على هذا المشروع والرفع لنا بتقرير شهري».

أقول لصاحب السمو الملكي الأمير منصور: إن المشروع ضخم ومهم في الوقت نفسه ما سوف فر من مساكن للمواطنين، غير أن من المهم أن يؤخذ قبل كل شيء من المبلغ الضخم وقدره ٢٥٠ ألف مليون ريال ما يكفي لتنفيذ البنية التحتية، من تمديد شبكة المياه، وشبكة الكهرباء، وشبكة التليفونات، وأهم من ذلك شبكة الصرف الصحي، وشبكة تصريف مياه السيول، وكباري وأنفاق لا تبقى مياه الأمطار فيها أنرا بجميع المواقع التي سيتم اختيارها لبناء المساكن بمختلف المناطق والمحافظات لئلا تتكرر الماسي التي نعيشها في المدن الرئيسية عند هطول الأمطار. وكذا تخصيص قطع من الأراضي لتسلم لوزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم والبلديات لإقامة المستشفيات والمدارس والحدائق.

بل لبيت الأمر يا سمو الأمير يتعدى ذلك بأن تكون الأراضي التي ستقام عليها المساكن من أملاك الدولة، ولا يتبدد جزء كبير من المبلغ في شراء الأراضي الممنوحة لكائن من كان.

وأعود ثانية للتأكيد بأن ما دفعتي لمناشدة صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز لمطالبة سموه بالاهتمام بتنفيذ البنية التحتية قبل البناء هو ما نعيشه في الكثير من مدننا الرئيسية من بلابيا بسبب عدم تنفيذ البنية الأساسية من قبل، والله المعين.

فاكس: ٦٦٧١٠٩٤

اokhayat@yahoo.com

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الإصلاات أو ٦٣٢٣٠ موبايلى أو ٢٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٥٨ مسافة ثم الرسالة

## الأوامر الملكية وأزمة الإسكان

في معرض تعليقه على الأوامر الملكية السامية التي صدرت يوم الجمعة الماضي، قدر البنك السعودي الفرنسي في تقرير موجز عن سوق الإسكان في المملكة العربية السعودية حاجة البلاد لحوالي ٢٧٥ ألف وحدة سكنية جديدة في العام من الآن حتى نهاية ٢٠١٥م.

والحقيقة أن هذه التقديرات تتطابق تقريبا مع تقديرات سابقة صدرت على مستوى العالم العربي عن بعض المؤسسات الاستشارية الغربية في شهر أغسطس من العام ٢٠١٠م وسبق لي مناقشتها في مقالة نشرت في جريدة «الرؤية الاقتصادية» التي تصدر في أبو ظبي في الثالث والعشرين من نفس الشهر تحت عنوان «الإسكان الاقتصادي في البلاد العربية»، وتقيد تلك التقديرات بأن حجم سوق الإسكان الاقتصادي (منخفض التكاليف) قد تصاعد في البلاد العربية سواء منها الشرقية أو الغربية ليصل إلى ١٢٥ مليار دولار في العام الواحد ما أتاح للمطورين العقاريين في المنطقة فرصة تحقيق أرباح تخطف ٢٠٪ وهي نسبة عالية تزيد على ضعف المعدلات العالمية.

أما على مستوى الدول فقد أشارت التقديرات إلى أن مصر - أكبر الدول العربية - تحتاج إلى ٢٨٠ ألف وحدة سكنية في العام في حين أن البحرين - أصغر دولة خليجية من حيث المساحة - تحتفظ بقائمة تصل إلى ٥٢ ألف مواطن ينتظرون دورهم في الإسكان الحكومي، والوضع في الكويت لا يقل سوءا عن ذلك، أما في المملكة العربية السعودية، أكبر الدول العربية الخليجية، فالمعاناة من نقص المساكن تصل إلى ١٥٠ ألف وحدة سكنية في العام، وأن وضع الإسكان في المملكة وصل حدود الأزمة بتصاعد الحاجة للإسكان منخفض التكاليف لتصل إلى (مليون) وحدة سكنية لا بد أن تغدو بحلول عام ٢٠١٤م حسب تقديرات مجموعة (إنتس | إس سي سي) المالية العالمية التي تعمل في الأسواق الخليجية أيضاً.

ويلاحظ أنه منذ صدور تلك التقديرات العالية لسوق الإسكان الاقتصادي في العالم العربي والدراسات تتوالى من عدة جهات حكومية وخاصة في مختلف الدول العربية، وكلها تنسب نتائج تلك

التقديرات لنفسها مع بعض التغيير الطفيف في الأرقام، ولذلك لا نستطيع الجزم بحقيقتها طالما أنها لم تؤكد من مصدر آخر مستقل خاصة أن معظم الجهات الحكومية المسؤولة عن الإحصاء في الدول العربية تكذب هذه الأرقام باستمرار وتنفى حقيقة

«

مؤشرات قياس الطلب في سوق الإسكان متوسط ومنخفض التكاليف ترسل تحذيرات كثيرة منذ عقد

«

أن معظم المواطنين فيها لا يستكون في وحدات سكنية تؤول ملكيتها إليهم، ولكن المؤشرات التي تستخدم في قياس الطلب في سوق الإسكان متوسط ومنخفض التكاليف في المملكة ترسل تحذيرات كثيرة منذ

علي النواتي



لهيئة الإسكان وصندوق التنمية العقارية عن ٥٥٠ ألف وحدة سكنية تمثل نصف احتياج المملكة من الإسكان الاقتصادي والمتوسط حتى سنة ٢٠١٥م ما يشكل في حقيقته صدمة إيجابية مفرحة فتحت الآمال في وجه آلاف العائلات السعودية التي أضناها البحث عن المسكن المريح الذي لا يدق بابها أول عام صاحب ملك لا يهمله غير تحصيل

نقوده مقدما. وبهذا يكون التدخل الملكي الكريم في هذه المرحلة المبكرة قبل ٤ سنوات من التاريخ المتوقع لتفاقم الأزمة بالعمل على توفير التمويل اللازم لنصف الاحتياج في سنة واحدة فقط تدخل محموداً لفتحه بوابة الأمل على مصراعها بمستقبل مشرق قريب سينعم به قطاع كبير من المواطنين ويدعون بالتوفيق والخير ليكفهم الذي استجاب لاحتياجهم الأهم وهو الحصول على مسكن صحي نظيف زيادة قدرته على تقديم قروض أكثر بقيمة أعلى خلال هذا العام ٢٠١١م. وبهذا يتوقع ألا تقل الوحدات السكنية التي يمكن أن تنشأ من خلال هذا التوسع في القدرة التمويلية

altawati@yahoo.com

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الإصلاات أو ٦٣٢٣٠ موبايلى أو ٢٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٢٠ مسافة ثم الرسالة

رشيد بن حويل البيضاني



دون تعاون من المواطنين. حماية الجبهة الداخلية مطلب حيوي وضروري وأولي، وهذا يتطلب منا واد الفتن، وعدم تعطيل دولاب العمل.

إدراك واع من خادم الحرمين الشريفين بالأسس التي تقوم عليها الأمة، والتي تحفظ لها استقرارها وعوامل بقائها رائدة في هذا العالم: القوة العسكرية والأمنية، والعلماء الإجماع، وكتاب الله تعالى.

ليس هذا كل ما في الأوامر الملكية، ففاجأته السعيدة لا تتوقف. سلمت لنا أيها الملك، وبارك الله تعالى فيك، وأتم عليك الصحة والعافية، فنحن جميعا ندعو لك، كبارا وصغارا، رجالا ونساء، بل استدعوا لك الأجيال القادمة، ونحن معك، حبا لشخصك، وحبا لوطن.

dr-rasheed@windowslive.com

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الإصلاات أو ٦٣٢٣٠ موبايلى أو ٢٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٧٧ مسافة ثم الرسالة

## المواطن في قلب الملك

يحدثنا تاريخ الإنسانية عن ثورات الشعوب والأمم من أجل محاربة الفساد، وتحسين الأوضاع المعيشية، اجتماعيا وصحيا وتعليميا، لكننا لم نسع من قبل عن حاكم ثار على الأوضاع المزعجة لشعبه، وقلدها رأسا على عقب، محدثا تحولا جذريا في حياة شعبه.

في الأيام القليلة الماضية، أبهجنا خادم الحرمين الشريفين خطاب مؤثر، قصير في زمنه، عميق في مضمونه، ثم عقبه نحو عشرين أمرا ملكيا، تمثل ثورة عارمة، وتغييرا كبيرا، في حياة الشعب السعودي.

أوامر ملكية سامية، ذات أبعاد مترامية، ما أظن أن سعوديا واحدا لن يستفيد منها، بلغت في جوانبها المادية ما يقرب من مائتين وسبعين مليار ريال، أما آثارها الاجتماعية والنفسية، فهي عميقة بحق، متغلغلة

ولما كان الفساد ظاهرة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، فقد كان الأمر الملكي بإنشاء الهيئة الوطنية لمحاربة الفساد، على أن تتبع الملك

«

مطلوب أن نقف في وجه الفساد وبخاصة في المحليات والمؤسسات

والهيئات وألا ننسى على المرتشين

«

مباشرة، لضمان نزاهتها، ومنحها الجراءة في اتخاذ القرارات.

لقد كانت هذه الأوامر استجابة أبوية لما يفكر فيه أبناء الوطن، وحب الملك،

الذي ملك القلوب، قبل أن يكون ملكا للبلاد.

الكرة الآن في ملعب هذه الجماهير والحشود. لا تكفي الهتافات والاحتفالات، ولا تكفي المقالات والخطب، وإنما علينا أن نواجه هذه الأوامر الملكية، بأعمال وأفعال تعمق من الحب المتبادل بين القائد وشعبه، بين الراعي والرعية، مطلوب أن نقف في وجه الفساد، وبخاصة في المحليات والمؤسسات والهيئات الحكومية، وألا ننسى على المرتشين وأصحاب «الواسطة»، وأن نبغض عن أية حالة من الفساد، مهما كان المتورطون فيها، فنظافة الوطن دلالة على نظافة أهله ومواطنيه والعكس.

مطلوب منا أن نرد الجميل للوطن، وأن نعمل بجد وإخلاص وتفان، فلن تؤتي هذه «الأوامر الملكية» ثمارها

## الأوامر الملكية .. ماذا تعني وما دلالاتها؟!

أوقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مشاعل الفرح .. وأطلق شلالات البهجة والحبور في نفوس أفراد شعبه الوفي في جمعة الخير والفرح التي استهلها بكلمة ضافية انطلقت من القلب لتلامس القلوب المشربة لمصافحة الطلة الكريمة والآنصت إلى كلماته الصادقة التي اختلجت بمشاعر فياضة تجسد حبا عميقا يحمله رجل كبير لشعب كريم .. أنصتت قلوب الملايين على امتداد هذه الأرض المباركة إلى ملك القلوب وهو يقول: «يعلم الله أنتم في قلبي»، ويقول: «كم أنا فخور بكم»، ثم يقول: «تعجز المفردات عن وصفكم .. أنتم صمام الأمان لوحد الوطن»، ويختتم قائلا: «لا تنسوني من دعائكم». هو قائد استثنائي -إذن- وهي علاقة متفردة بين الحاكم والمحكوم. إنها صورة عميقة الأبعاد لتلاحم راسخ بين قائد كريم وشعب كبير. شعب يعيش في قلب قائده وقائد يحتل مساحة قلوب شعبه .. ويعقب الكلمة الضافية .. أتبعها بعشرين أمرا ملكيا لاستمت كافة مناحي حياة المواطن واستهدفت خيره ورعايته .. لتعكس تلمسا صليقا من قبل القائد لاحتياجنا شعبه وتفاعلا عميقا مع تطلعاته.

قائد وأتمه يندر أن تجد لها مثيلا في تاريخنا المعاصر .. ودلالاتها أن قيادتها ليست منعزلة عن شعبها .. بل هي قريبة منه تتفاعل بإيجابية عميقة مع طموحاته وتتمسك احتياجاته .. وهي لذلك تختلف عن دول تعيش اضطرابا ناتجا عن انزعال قياداتها عن شعوبها. إن الدراسة المتأنية لمعطيات الخير التي حفلت بها قرارات خادم الحرمين الشريفين التي صدرت في جمعة الخير والتي أدخلت بوادر الفرح والبهجة والسرور في نفوس المواطنين تبين أن خادم الحرمين الشريفين في استشرار عميق للقل الأمانة وغفم المسؤولية وضع أهدافا محددة وانطلق في تحقيقها على محاور واضحة لمعالجة مشكلات معيئة تواجه إنسان هذا البلد .. شملت توفير مصدر الرزق وتأمين السكن ومحاربة الفساد وترسيخ الأمن ودعم شأنه الشرعي وإعانة المواطن على أعباء المعيشة وتوفير الرعاية الصحية في إطار التنمية المستدامة المتوازنة.

وحيث إن السكن هو الركيزة الأساسية للحياة الكريمة وهو مفتاح محاربة الفقر، فلقد حظي أمر توفير السكن للمواطنين بمشروع ضخم تضمن إنشاء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية بتكلفة تبلغ ٢٥٠ مليار ريال. وفي تصوري إن هذا المشروع

الحضاري الضخم ستكون له انعكاساته الإيجابية الكبيرة اجتماعيا واقتصاديا. وفي إطار هدف توفير السكن للمواطن رفعت قيمة الحد الأعلى للقرض إلى ٥٠٠ ألف ريال دون أن يؤثر ذلك على عدد المنوحين.

وحرصا على توفير العدالة للمواطن وترسيخ الشفافية وإرساء قواعد

«

تقدم خادم الحرمين للعالم

نموذجا تاريخيا لعلاقة

مثالية بين قائد وأتمه

«

النزاهة لمحاربة الفساد .. صدر قرار إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد .. ودعم دورها وأهميتها تم ربطها بالملك مباشرة الأمر الذي سيمنعها القوة ويمكنها من القيام بدورها في محاربة آفة الفساد، سيما أن الأمر الملكي نص على محاسبة المفسد (أيا كان). وحظي رجال الأمن باهتمام الملك وتكفيهم الكلمات المضيئة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين

لهم ووصفهم بدروع الوطن .. ثم أمر بترقية المستحقين لرتب الثانية والرفع عن أي حقوق أو التزامات مالية متأخرة للعسكريين لصرافها .. والرفع عن احتياجاتهم لتبنيها .. ولدعم الأمن - أمر - بحفظه الله .. بإحداث ٦٠ وحدة طبية عسكرية.

وفي إطار مواجهة البطالة وفي سلسلة متلاحقة مع القرارات السابقة - أمر - بحفظه الله - بصرف ٢٠٠٠ ريال شهريا للمواطنين عن العمل .. وشكل لجنة من وزير التجارة والعمل للاجتماع بشكل عاجل .. برجال الأعمال لتنفيذ آلية توفير السعوديين .. وتأكيد على رفع تقارير بذلك له شخصيا.

ولدعم الشأن الشرعي تضمنت منظومة الأوامر دراسة إنشاء مجمع فقهي سعودي ودعم هيئة الأمر بالمعروف بمبلغ مائتي مليون ريال لاستكمال منشآتها وتأمين احتياجاتها وإنشاء فروع للإفتاء في مختلف المناطق .. وتعمير وترميم بيوت الله ودعم جمعيات تحفيظ القرآن.

ولأهمية صحة المواطن فلقد حظي الشأن الصحي بتخصيصه من منظومة الخير .. حيث خصص ١٦ مليار ريال لتوفير الرعاية الصحية المتخصصة في مختلف المناطق لتحقيق التنمية الصحية المتوازنة .. كما رفع حجم تمويل إنشاء

المستشفيات الخاصة من ٥٠ إلى ٢٠٠ مليون ريال لتشجيعا للاستثمار في القطاع الصحي لتلبية للاحتياجات الصحية المتزايدة.

وحرصا على مساعدة المواطنين في تحمل الأعباء المعيشية تضمنت منظومة القرارات صرف راتب شهرين للمدنيين والعسكريين والمتقاعدين وكذلك صرف مكافأة شهرين للطلاب والمبتعثين.

كما تضمن ذلك وضع حد أدنى للأجور قدره ٣٠٠٠ ريال شهريا. ورغبة في حماية المواطنين من شجع بعض التجار تضمنت منظومة الأوامر دعم وزارة التجارة بـ ٥٠٠ وظيفة رقابية .. وإقرار محاسبة المتلاعبين بالأسعار والتشهير بهم.

وأخيرا، فإن على قطاعنا الخاص واجب التفاعل مع معطيات الخير التي حملتها أوامر خادم الحرمين الشريفين. وعلى المواطن واجب الحرص على أن يكون كعادته في مستوى تطلعاتنا قائده.

وقبل ذلك، فإن على الأجهزة الحكومية التنفيذية واجب العمل على تنفيذ هذه الأوامر السامية دون أي تأخير. ولا يسعنا ختما إلا أن ندعو المولى عز وجل أن يحفظ قائد مسيرتنا وأن يديم على هذه البلاد وأهلها كريم نعمائه، إنه سميع مجيب.

## بعض الكلام

هاشم الجمحلي

### حان وقت الجد



.. جاءت الأخبار من منتدى جدة الاقتصادي بأن اللقاء الأول بين وزير التجارة والعمل مع بعض رجال الأعمال في مدينة جدة، انتهى إلى لاشيء، اقتراحات الوزيرين اعتبرها رجال الأعمال إسمالات، واقتراحات رجال الأعمال وملاحظاتهم تحفظ عليها الوزيران..

وليس هذا بشيء مستبعد، رغم أن أكثر الناس يتوقعون أن يكون الوزيران في هاتين الوزارتين من معقل رجال الأعمال، ولكن النتيجة الواضحة هنا، أن نقطة الالتقاء عند التضحيات الصغيرة صفر، فما بالك بالتضحيات الكبيرة.

الملاحظ طوال الثلاثين سنة الماضية وأكثر أن انفتاح رأس المال عند رجال الأعمال لم يكن باتجاه رأس المال الوطني المعروف في كل اقتصاديات العالم، بل رأس مال أجنبي وعربي وغير مستعد للتضحية بأي مكسب من مكاسبه الهائلة التي حققها من خلال خير ونعم هذه البلاد عليه، كما شد على ذلك الأمر الملكي الكريم. فرأس المال هذا، لولا المناقصات الحكومية ولولا الدعم الهائل ولولا الأسعار الرخيصة للكهرباء والأراضي، ولولا الإعفاءات ولولا المنح ولولا الحماية من الإغراق لم يكن سيكون كما هو الآن ولذلك فإن الواجب علينا الآن حكومة ومجتمعاً أن نلغى وقف جادة مع هؤلاء ونعرفهم بأن الله حق، وأنهم لن يجدوا من الامتيازات ما يجدونه هنا، فلا يضحكوا علينا بجبل علي أو جبل عليان.

ولن يكون هذا إلا غير تعامل صارم وجداد خاصة أن صرامة الأمر الملكي بدأت تؤذي أكلها وبدأت الشركات التي لا تعترف بالسعودية تمد أيديها الآن، لأن عدم اعترافها معناه قطع الخير والماء والكهرباء والمنافقات عنها.

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الإصلاات أو ٦٣٢٣٠ موبايلى أو ٢٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٦٧ مسافة ثم الرسالة